

٢٠٦ م ت / ٣٢

باريس، ٢٠١٩/٤/٢

الأصل: إنجليزي

البند ٣٢ من جدول الأعمال المؤقت

فلسطين المحتلة

الملخص

تُقدّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ٢٠٥ م ت / ٢٨، الذي اعتمده المجلس التنفيذي وقرر فيه إدراج بند معنون "فلسطين المحتلة" في جدول أعمال دورته السادسة بعد المائتين.

وتحتوي هذه الوثيقة على تقرير مرحلي عن المستجدات التي طرأت منذ الدورة الخامسة بعد المائتين للمجلس التنفيذي.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أية آثار مالية أو إدارية.

الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخاذها: القرار المقترح في الفقرة ٢٠.



البند الفرعي أولاً: "القدس"

١ - تُعدّ مدينة القدس القديمة وأسوارها، وهي موقع مُدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي وفي قائمة التراث العالمي المعرض للخطر (بناءً على طلب الأردن)، مدينة مقدّسة لدى الأديان السماوية الثلاثة - اليهودية والمسيحية والإسلام. وتُعدّ الأهمية التاريخية والثقافية والروحية لمدينة القدس بوصفها عالماً مصغراً يجسّد تنوع البشرية دعوة إلى الحوار في حد ذاتها.

٢ - وعملاً بما يتعلق بهذا الموضوع من قرارات المجلس التنفيذي وقرارات لجنة التراث العالمي، التي اعتمدها المجلس واللجنة بتوافق الآراء وبدون مناقشة منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠١٧، سعت اليونسكو إلى تيسير الحوار بين الخبراء الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين (ومنهم خبراء دائرة الأوقاف الأردنية) بشأن حماية مدينة القدس القديمة وأسوارها، فضلاً عن سعيها إلى تيسير إيفاد بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها وتيسير عقد اجتماع الخبراء اليونسكو بشأن منحدر باب المغاربة. ولم يتسنّ، حتى تاريخ إعداد هذه الوثيقة، إيفاد بعثة الرصد وعقد اجتماع الخبراء.

٣ - وقامت اليونسكو، بعد توقيع الاتفاق المبرم بين المنظمة وحكومة النرويج في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ بشأن مشروع "ضمان استدامة مركز ترميم المخطوطات الإسلامية في الحرم الشريف بالقدس"، بتقديم المساعدات اللازمة لبناء قدرات موظفي مركز ترميم المخطوطات في مجال صون المخطوطات الإسلامية. وجرى، منذ تدشين المشروع، تنظيم ١٤ دورة تدريبية يزيد مجموع ساعاتها التدريسية على ١٥٣٨ ساعة لتعليم تقنيات الصون والترميم، فضلاً عن تنظيم رحلات دراسية إلى مراكز ترميم في عمّان وباريس وفلورنسا في عام ٢٠١٣. ومنح الأردن ١٠ موظفين يعملون في المركز وظائف دائمة. وأتاح المشروع تزويد المركز بمعدات ومواد لصون المخطوطات. وأوفدت اليونسكو سبع بعثات لأغراض الرصد والأغراض الاستشارية خلال فترة تنفيذ المشروع (الفترة الممتدة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥). وتبحث الأطراف المعنية بالمشروع حالياً إمكانية تنفيذ مرحلة جديدة من المشروع يكون الأردن شريكاً في تحمل تكاليفها.

٤ - وفيما يخص مشروع "صون وترميم وإحياء المتحف الإسلامي ومقتنياته في الحرم الشريف"، الذي تموله المملكة العربية السعودية ودائرة الأوقاف الأردنية في القدس ومؤسسة التعاون، يجري حالياً بحث مسألة تنفيذ مرحلة جديدة من المشروع مع دائرة الأوقاف الأردنية في القدس من أجل الاضطلاع بالمزيد من الأشغال والأعمال الرامية إلى ترميم المتحف وإعادة تأهيله وهيكلته وتصميم أماكن عرض المقتنيات.

٥ - وقامت الأمانة، بعدما تسلّمت في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ رسالة من الوفد الدائم للأردن والوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو بشأن المستجدات المتعلقة بإقامة خطّي تلفريك فوق مدينة القدس القديمة، بإرسال رسالة إلى إسرائيل، بصفتها إحدى الدول الأطراف في اتفاقية التراث العالمي، وطلبت منها الأمانة معلومات عن مشروع التلفريك. وقالت الأمانة في الرسالة التي بعثت بها إلى إسرائيل إن من شأن المستجدات التي أُعلنت بها في هذا الصدد أن تشكّل

مستجدات مقلقة إذا ما تبين أنها صحيحة، إذ يمكن أن تكون لمشروع التلفريك عواقب بصرية تمسّ بسلامة موقع التراث العالمي المتمثل في مدينة القدس القديمة وأسوارها.

٦ - وتلقت الأمانة، منذ الدورة الخامسة بعد المائتين للمجلس التنفيذي، أربع رسائل بشأن وضع موقع التراث العالمي المسمى "مدينة القدس القديمة وأسوارها"، ورسالة واحدة بشأن وضع موقع التراث العالمي المسمى "فلسطين: أرض الزيتون والكروم - منظر طبيعي ثقافي من بتير جنوب القدس". وقامت الأمانة، بعدما تسلمت تلك الرسائل، بدعوة إسرائيل، بصفتها إحدى الدول الأطراف في اتفاقية التراث العالمي، إلى تقديم معلومات عن وضع كلٍّ من هذين الموقعين.

البند الفرعي ثانياً: "إعادة بناء قطاع غزة وتنميته"

التربية والتعليم

٧ - زادت البطالة في قطاع غزة زيادة كبيرة وبلغت مستويات غير مسبوقة، إذ بلغت نسبة البطالة زهاء ٥٥٪ بوجه عام، و ٧٠٪ لدى الشباب (٧٨٪ لدى الشابات)^١. وقامت اليونسكو، في إطار جهودها المتواصلة الرامية إلى زيادة ملائمة ما يتعلمه الشباب الفلسطينيون للتغيرات السريعة في احتياجات سوق العمل، وكذلك إلى تزويد الشباب الفلسطينيين بالمهارات الرقمية ومهارات القرن الحادي والعشرين، بتدريب عدد من مدرسي تكنولوجيا المعلومات، فضلاً عن تدريب ٦٧٥ طالباً من طلاب الصفوف من الثامن إلى الثاني عشر في الضفة الغربية وقطاع غزة، على مهارات البرمجة من أجل إعداد تطبيقات للأجهزة المحمولة، وإدماج هذه المهارات في عملية التعلم الإلكتروني الخاصة بالشباب الفلسطينيين من خلال مشروع اليونسكو المسمى "تمكين الشباب في فلسطين في القرن الحادي والعشرين عن طريق تزويدهم بما يحتاجون إليه من مهارات ريادة الأعمال والمهارات الرقمية المتقدمة اللازمة للانتفاع بفرص العمل في الاقتصاد الرقمي".

الثقافة

٨ - نظراً للأوضاع الفظيعة السائدة في قطاع غزة في الوقت الحاضر، التي تحول دون انتفاع الشباب بالأنشطة الترفيهية والثقافية القائمة على التبادل، باتت المساعدة على إنشاء صناعات إبداعية ثقافية، وعلى الارتقاء بالصناعات الإبداعية الثقافية القائمة، أكثر أهمية مما كانت عليه في أي وقت مضى. ولذلك أقامت اليونسكو، خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠١٨، حفلة لموسيقى الجاز في غزة، وهي أول حفلة لموسيقى الجاز تُقام هناك منذ عدة سنوات. وشارك في إحياء هذه الحفلة، التي أُقيمت في إطار الأنشطة المتعلقة باتفاقية اليونسكو لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لعام ٢٠٠٥ ومشروع شبكات شباب حوض المتوسط الذي يموله الاتحاد الأوروبي، موسيقيون من أوروبا ومن قطاع غزة.

^١ انظر تقرير منظمة العمل الدولية المعنون "وضع عمال الأراضي العربية المحتلة"، الذي يمكن الاطلاع عليه في موقع المنظمة على الإنترنت من خلال الرابط التالي: www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/.

وأُتاحت هذه الحفلة، التي تندرج في عِدَاد أنشطة المبادرة المسماة "رحلة موسيقى الجاز"^٢، فرصة للموسيقين والجمعيات الشبابية للتواصل مع موسيقيين أوروبيين محترفين. وأُقيمت عروض موسيقية أخرى بعد الحفلة في مدرسة ابتدائية في غزة في إطار أنشطة اليونسكو المتعلقة بمبادرة التعليم غير النظامي، وتعتزم اليونسكو توسيع نطاق هذه الأنشطة لكي تشمل مدارس أخرى في قطاع غزة وفي الضفة الغربية خلال عام ٢٠١٩. واشتملت مبادرة "رحلة موسيقى الجاز" على أنشطة مختلفة تضم حلقة نقاش بشأن السياسات جمعت بين موسيقيين من النمسا وفنلندا وسويسرا وقطاع غزة وأُتاحت لهم تبادل الآراء بشأن السياسات والمصاعب والفرص المرتبطة بالموسيقى بوصفها فناً من فنون الأداء وصناعة إبداعية في آن معاً، فضلاً عن إمكانية جعلها صناعة مدرة للدخل في قطاع غزة. وسيجري الاستناد إلى نتائج تلك المناقشات والمشاورات من أجل إعداد سياسات وتوصيات وطنية لتحسين دعم الصناعات الإبداعية، ولا سيّما صناعة الموسيقى في فلسطين.

٩ - وواصلت اليونسكو العمل على تحسين السجل الوطني لمواقع التراث الثقافي الفلسطيني في قطاع غزة في إطار أنشطة برنامجها العادي الرامية إلى المساعدة على تنفيذ اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢ تنفيذاً فعلياً في فلسطين. ويجري الاضطلاع بهذا العمل بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية والمجتمع المدني وخبراء وطنيين، وسينتهي في شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠١٩.

الاتصال والمعلومات

١٠ - ترد المعلومات المتعلقة بعمل اليونسكو في هذا المجال في الوثيقة ٢٠٦ م/ت/٣٣ المعنونة "تنفيذ قرار المؤتمر العام ٣٩ م/٥٥ وقرار المجلس التنفيذي ٢٠٥ م/ت/٢٩ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة".

المساواة بين الجنسين

١١ - ترد المعلومات المتعلقة بعمل اليونسكو في هذا المجال في الوثيقة ٢٠٦ م/ت/٣٣ المعنونة "تنفيذ قرار المؤتمر العام ٣٩ م/٥٥ وقرار المجلس التنفيذي ٢٠٥ م/ت/٢٩ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة".

الشباب

١٢ - احتُفل باليوم الدولي للشباب في فلسطين في شهر آب/أغسطس من عام ٢٠١٨ في إطار مشروع شبكات شباب حوض المتوسط الذي يموله الاتحاد الأوروبي، وكذلك في إطار شراكة مع فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بالشباب، وجرى خلاله بحث موضوع "إيجاد محافل مأمونة للشباب" من خلال تنظيم عدد من الأنشطة الإبداعية الملهمة في قطاع غزة وفي الضفة الغربية. وزار ٦٠ شاباً وشابة في قطاع غزة، في إطار شراكة مع المنتدى الاجتماعي التنموي، معالم التراث الثقافي والآثار في موقع تل أم عامر الأثري/دير القديس هيلاريون وموقع مقام الخضر وموقع الكنيسة البيزنطية. وأوجدت

^٢ يُرجى من الراغبين في الاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن "رحلة موسيقى الجاز" زيارة موقع اليونسكو على الإنترنت من خلال الرابط التالي:

www.unesco.org/new/ar/ramallah/about-this-office/single-view/news/jazz_journey_in_palestine_let_music_speak/

هذه الأنشطة محافل مأمونة أتاحت مشاركة الشباب مشاركة نشيطة في حياة مجتمعهم، وتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال التراث الثقافي، والمساهمة بفعالية في التنمية والسلام.

١٣- وعُقدت في غزة، خلال شهر تموز/يوليو من عام ٢٠١٨، حلقة عمل لمدة ثلاثة أيام بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان لبحث قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٢٥٠ (٢٠١٥) بشأن الشباب والسلام والأمن، وذلك من أجل تعزيز توعية مجالس الشباب والمنظمات التي يديرها الشباب بأحكام قرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ (٢٠١٥) سعيًا إلى زيادة مشاركة الشباب الفعالة في الإجراءات الرامية إلى درء النزاع وبناء السلام، ومساعدة الشباب على إدماج الرسائل والنتائج التي ينطوي عليها قرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ (٢٠١٥) في خططهم وبرامجهم.

١٤- وأقيم مخيم لتنمية القدرات الخاصة بالدراية الإعلامية والمعلوماتية خلال الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام ٢٠١٨ (تشرين الأول/أكتوبر) في إطار شراكة مع الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب ("بيالارا"). وانتفع بأنشطة هذا المخيم ١٠٠ شاب وشابة من شباب غزة، ومنهم عدد من الطلاب الجامعيين ومن أعضاء المنظمات التي تضمها شبكات شباب حوض المتوسط. وقامت اليونسكو، خلال شهر كانون الأول/ديسمبر من عام ٢٠١٨، بتقديم دعم من أجل مسرحية "الأضواء السوداء" التي أنتجتها مؤسسة "أيام المسرح" الموجودة في غزة، والتي قامت مجموعة من النساء بتأدية كل الأدوار فيها على خشبة المسرح في غزة، وذلك في إطار حملة "ستة عشر يوماً من النشاط المناهضة للعنف الجنساني" - "اسمعوني أيضاً: أصوات ضد العنف"، وهي حملة مشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وفي إطار مشروع شبكات شباب حوض المتوسط الذي يموله الاتحاد الأوروبي. وتضمنت المسرحية مشاهد تمثيلية مستوحاة من تجارب واقعية تلتها شهادات أدلى بها عدد من ضحايا العنف الجنساني. وعُقدت بعد العرض المسرحي حلقة نقاش على غرار محاضرات "تيدكس" (TEDx) تضمنت مداخلات لعدد من النشطاء والمناصرين الشباب وعدد من الناجيات من العنف^٣.

١٥- وأقامت اليونسكو، خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ٢٠١٨، حفلة لموسيقى الجاز في غزة، وهي أول حفلة لموسيقى الجاز تُقام هناك منذ عدة سنوات. وشارك في إحياء هذه الحفلة، التي أُقيمت في إطار الأنشطة المتعلقة باتفاقية اليونسكو لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لعام ٢٠٠٥ ومشروع شبكات شباب حوض المتوسط الذي يموله الاتحاد الأوروبي، موسيقيون من أوروبا ومن قطاع غزة. وحضر الحفلة واستمتع بالعروض الموسيقية التي قُدمت خلالها ما يزيد على ٥٠٠ شخص من الشباب وسائر أفراد العائلات القاطنة في قطاع غزة، ومن ممثلي المنظمات الوطنية والدولية.

^٣ يُرجى من الراغبين في الاطلاع على المزيد من المعلومات المتاحة في هذا الصدد زيارة موقع اليونسكو على الإنترنت من خلال الرابط التالي:

www.unesco.org/new/en/ramallah/news/hear_me_too_voices_against_violence_in_gaza_through_blac/

البند الفرعي ثالثاً: "الموقعان الفلسطينيان الحرم الإبراهيمي/كهف البطاركة في الخليل ومسجد بلال بن رباح/قبر راحيل في بيت لحم"

١٦- بعد إدراج مدينة الخليل القديمة في قائمة التراث العالمي، وكذلك في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، خلال الدورة الحادية والأربعين للجنة التراث العالمي (تموز/يوليو ٢٠١٧)، عُقد اجتماع في مقر اليونسكو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ بين الوفد الدائم لفلسطين لدى اليونسكو وخبراء فلسطينيين وهيئات استشارية، فضلاً عن مكتب اليونسكو في رام الله ومركز التراث العالمي، لاستعراض مشروع بيان القيمة العالمية الفريدة لمدينة الخليل القديمة. وسيُقدّم مشروع البيان إلى لجنة التراث العالمي إبان دورتها الثالثة والأربعين في عام ٢٠١٩ لاعتماده.

١٧- ونظرت لجنة التراث العالمي، خلال دورتها الثانية والأربعين (حزيران/يونيو - تموز/يوليو ٢٠١٨)، في حالة صون مدينة الخليل القديمة، واعتمدت بتوافق الآراء وبدون مناقشة القرار 42 COM/7A.28 القاضي بإبقاء مدينة الخليل القديمة في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر.

١٨- وتلقت الأمانة، منذ الدورة الخامسة بعد المائتين للمجلس التنفيذي، ثلاث رسائل بشأن وضع موقع التراث العالمي المسمى "مدينة الخليل القديمة". ودعت الأمانة إسرائيل، بصفتها إحدى الدول الأطراف في اتفاقية التراث العالمي، إلى تقديم معلومات عن وضع هذا الموقع.

القرار المقترح

١٩- لعلّ المجلس التنفيذي يرغب في اعتماد قرار ينص على ما يلي:

إنّ المجلس التنفيذي،

١ - إذ يذكّر بالقرارات السابقة بشأن "فلسطين المحتلة"،

٢ - وقد درس الوثيقة ٢٠٦ م ت/٣٢،

٣ - يقرر إدراج هذا البند في جدول أعمال دورته السابعة بعد المائتين؛ ويدعو المدير العام إلى موافاته بتقرير متابعة في هذا الصدد.

الملحق

تلقت الأمانة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، الرسائل المذكورة فيما يلي بشأن هذا البند:

الموضوع	المرسل	التاريخ
مدينة الخليل القديمة	نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨
مدينة القدس القديمة وأسوارها	نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو، والقائم بالأعمال بالإقامة في الوفد الدائم للأردن لدى اليونسكو	١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨
مدينة القدس القديمة وأسوارها	نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو، والقائم بالأعمال بالإقامة في الوفد الدائم للأردن لدى اليونسكو	٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨
مدينة القدس القديمة وأسوارها	رئيس مجموعة الدول العربية في اليونسكو	١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨
مدينة الخليل القديمة	نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨
فلسطين: أرض الزيتون والكروم - منظر طبيعي ثقافي من بتير جنوب القدس	نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩
الني زكريا	نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩
مدينة الخليل القديمة	نائب المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو	٤ شباط/فبراير ٢٠١٩
مدينة القدس القديمة وأسوارها	المندوب الدائم لفلسطين لدى اليونسكو، والمندوب الدائم للأردن لدى اليونسكو	٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٩
مدينة القدس القديمة وأسوارها	رئيس مجموعة الدول العربية في اليونسكو	١٩ آذار/مارس ٢٠١٩